African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 799-812
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة

د. هيام يونس رمضان المصري*
قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

The effectiveness of a training program for developing language skills among kindergarten children

Hiyam Younes Ramadan Almasri*
Kindergarten Department, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya

*Corresponding author hiu.lmasri2013@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-04-14 **تاريخ القبول:** 2023-05-29 **تاريخ النشر:** 2023-06-22

الملخص
يهدف البحث الحالي إلى اعداد برنامج تدريبي يهدف الي تنمية بعض المهارات اللغوية عند أطفال الروضة والكشف على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع –التحدث -الكتابة) وتكونت عينة البحث من(10) من الأطفال من الجنسين و الذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية و تتراوح أعمارهم من 5-6 من أطفال روضة (خطوات الطفل بمدينة بني وليد وروضة زهور الحياة)خلال الفصل الدراسي 2020-2021 منهم عدد 5 مجموعة ضابطة وعدد 5 مجموعة تجريبية طبق عليهم البرنامج التدريبي وتم تطبيق أدوات البحث عليهم وهي الاتي : مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة , مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال , استمارة المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة الليبية, برنامج تدريبي اعداد الباحثة ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام اختبار (ت) ومعادلة حجم التأثير وأسفرت نتائج البحث عن الآتي:
1- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس القبلي في المهارات اللغوية.
2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.
3- توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية
4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات أطفال المجموعة التجريبي في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المهارات اللغوية، أطفال الروضة.

Abstract
The current research aims to prepare a training program aimed at developing some language skills among kindergarten children and to detect the effectiveness of the program in developing

language skills (listening - speaking - writing). The research sample consisted of (10) children of both sexes who suffer from weakness in language skills. And their ages range from 5-6 from kindergarten children (Child's Steps in Bani Walid City and Zohour Al-Hayat Kindergarten) during the academic semester 2020-2021, including 5 control groups and 5 experimental groups. The training program was applied to them, and the research tools were applied to them, as follows: Stanford-Binet Scale For intelligence, the fifth picture, a measure of language skills for children, a questionnaire for the cultural, economic and social level of the Libyan family, a training program prepared by the researcher, and to process the data statistically, the (T) test and the effect size equation were used. The research results revealed the following:
1- There are no statistically significant differences between the experimental group and the control group in the pre-measurement in language skills.
2- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the pre and post measurement in language skills in favor of the post measurement.
3- There are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the post-measurement in language skills in favor of the experimental group.
4- There are no statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the post- and follow-up measurement on the language skills scale.

Keywords: Training Program, Language Skills, Kindergarten Children.

مقدمة:

إن مرحلة رياض الأطفال تعد اسرع مرحلة نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما بالنسبة للطفل كما أن النمو اللغوي يمثل للطفل جزءا مهما من نموه العقلي ويساعده على تحقيق المزيد من التطور المعرفي ذلك أن اللغة وثيقة الصلة بالفكر، ويعاني العديد من أطفال الروضة من صعوبة في النطق وعدم قدرتهم على إتقان اللغة بشكل جيد ،مما يؤثر على تواصلهم بالآخرين الأمر الذي يكون واضحا عند التحاقهم برياض الأطفال وعدم مواكبتهم لكل الأنشطة داخل الروضة، وتنبثق أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة رياض الأطفال في المساعدة على تعلم الطفل القدرة على اكتساب اللغة وتنمية مهاراته اللغوية وزيادة كفاءته التعليمية والحياتية.

و تعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا والرياض كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بيئية بين الأطفال والمعلمات، والتربية في رياض الأطفال لا تكون إنسانية إلا إذا أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذين يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية، مختلفة بحيث تنمى المهارات الاجتماعية لطفل لتحقيق التفاعل مع الأخرين والتكيف معهم في عالم متغير. (شريف، 2007م: 71)

حيث أن عملية اعداد الطفل لاكتساب المهارات اللغوية لا تتم بشكل مباشر ولكن من خلال الأنشطة اليومية التي يمارسها الطفل في الروضة ومن خلال الخبرات الحياتية التي تكون شبيهة بتلك التي يعيشها بين أسرته في بيته مجتمعه الصغير، الأمر الذي يفرض على معلمة الروضة ضرورة أن تكون على دراية بكل الطرق والأساليب المناسبة التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

وتنبع أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية من أهمية المرحلة ذاتها، ففيها يكتسب الطفل العديد من المهارات الدينية، الاجتماعية واللغوية وغيرها. وتحتل اللغة مكاناً مهماً بين المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال، ولقد ازداد اهتمام المربين بالعملية التربوية والتعليمية في مؤسسات رياض الأطفال بعد أن أصبح الطفل هو محور العملية التعليمية، فأصبحت معظم التوجيهات الحديثة تستهدف تطوير العملية التربوية بإدخال تقنيات تعليمية مناسبة وإتاحة الفرصة للطفل لتنمية قدراته الذاتية بواسطة النشاطات المعتمدة على التعلم الذاتي، والتدريبات الخاصة بتحسين النطق لديهم و التي تقدم من خلال برامج تعليمية تفاعلية مناسبة للأطفال وملاءمته لخصائص نموهم.

وعلى الرغم من أن الأبحاث أظهرت أن الأطفال يتعلمون اللغة تلقائيا، إلا أن ثمة عوامل تؤثر على هذه العملية وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها في مجال تعديل سلوك الأطفال الملتحقين بالروضة و تعاملها مع معلمات رياض الأطفال والأشراف على الكشف عن المشكلات التي يعاني منها أطفال الروضة من مشاكل سلوكية وكذلك مشاكل تتعلق باكتساب اللغة وإتقان المهارات اللغوية وفقا لما تلاحظه معلمات رياض الأطفال أثناء تعليمهم.
وقد أكدت العديد من الدراسات دراسة (جيهان العشماوي2018) و(دراسة الاتربي 2020) على ضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في هذه المرحلة ودراسة حيث تعتبر مرحلة الطفولة هي أسرع مراحل النمو اللغوي حيث يتجه التعبير اللغوي نحو الوضوح والدقة والفهم كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلي ويزداد قدراته على فهم كلام الأخرين كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته. (نواف ,2012 م:73)

مشكلة البحث: ومن خلال ما تم عرضه في المقدمة والتي تشير اللي أهمية رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:
ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؟

أهمية البحث: تتضح الأهمية النظرية للبحث من أهمية مرحلة رياض الأطفال ولما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تنمية اللغة عند الطفل وتعلمها بشكل سوي، وكونها المرحلة الحاسمة والتكوينية لإرساء معالم شخصية الطفل.
أما عن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فهي تتمثل في توفير برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، يمكن أن يشكل إطارًا عامًا يرشد المتخصصين والتربويين في مجال النمو اللغوي الأمثل في هذه المرحلة ومثل هذا لا غنى عنه في أية محاولات يجرى التفكير فيها بهدف توفير الرعاية التربوية والنفسية الخاصة بإعداد طفل الروضة للتهيؤ لعمليتي القراءة والكتابة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تنمية المهارات اللغوية (مهارة الاستماع – التحدث – الكتابة) وذلك من خلال اعداد برنامج تدريبي خاص بتنمية هذه المهارات اللغوية للطفل الروضة.

فروض البحث:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس القبلي في المهارات اللغوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات أطفال المجموعة التجريبي في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. ومن أجمالي النتائج يتضح فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية الاستماع _التحدث –الكتابة).

حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي
الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أطفال روضتي زهرة الوادي وخطوات الطفل، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات من الذكور والإناث.
الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في روضتي زهور الحياة وخطوات الطفل في مدينة بني وليد – ليبيا
الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي (2020-2021).

مصطلحات البحث:

1-المهارات اللغوية:

المهارة اللغوية: يعرفها البشري،2007م: بأنها "نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة, فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثاً، أومستمعاً، أوكاتباً، أو قارئاً, وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة ، وعملية التواصل اللغوي تتم غالباً عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين:(مرسل) و(مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو(مقروءة).

(البشري,2007م:36)

وتعرف المهارات اللغوية: بانها مجموعة من المهارات (التحدث – الاستماع التي تساعد الفرد في اكتساب اللغة بشكل جيد - الكتابة)

وتعرف إجرائيا بانها (الدرجة التي يتحصل عليها طفل الروضة على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في البحث)

2-البرنامج التدريبي: مجموعة من الخطوات المنظمة والأساليب المتبعة وفق أسس تربوية وعلمية في صورة جلسات تدريبية تتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات التي تهدف إلي تنمية المهارات اللغوية لدى أفراد عينة البحث من المجموعة التجريبية.

3- رياض الأطفال: عرف (قاموس التربية) رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سنة 4 – 6 سنوات، وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم إلى اكتساب القيم التربوية و والاجتماعية، وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل.

(أبو سعادة، 2000م: 56)

تعريف رياض الأطفال إجرائيا: هي المؤسسة التي **يدخلها** الطفل قبل دخوله المدرسة، والتي يكون فيها عمر الطفل من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات.

الإطار النظري

أولا: المهارات اللغوية

تعريف المهارات اللغوية: هي القدرة على استخدام المفردات اللغوية في التعبير والحديث بسهولة ويسر والاستماع بفهم، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الصور والأشكال والكلمات، وتناسق حركة العين واليد، وتشكيل رموز الكتابة بشكل يمكن ملاحظته وقياسه.

والمهارات في اللغة: جمع مهارة، والمهارة هي الحذق في الشيء والإحكام له والإدلاء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارة أي "أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما. ويقال تمهر في كذا أي (حذق فيه فهو متمهر) والمهارة: الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له كما ورد في (لسان العرب لابن منظور) .

أما اصطلاحا، فهي الدقة والسهولة في تنفيذ عمل من الأعمال، وهي (أداء صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة الأفكار والقواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وهي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورًا ونطقًا وصوتاً ومعجماً وصرفاً ونحوا ودلالة وأسلوبا بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة وأسلوبا على الجهة الأحكام سمي ماهرا باللغة. (أبو محفوظ, 2007 م: 15)

ويمكن تصنيف المهارات اللغوية كالآتي:

1. **مهارة الاستماع:**

أولى العرب منذ القدم أهمية بالغة لسماع اللغة، وكانوا يحرصون على تربية أبنائهم في البوادي بعيداً عن الحاضرة، ليتعلموا اللغة العربية بطريقة سليمة صافية من متكلميها الذين لم يختلطوا بالأعاجم، ولم يصب ألسنتهم اللحن. أما اليوم، فقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً بمهارة الاستماع، ويقصدون بها الإنصات المركز

الواعي، وهي المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها. وقد وضعوا لذلك أهدافاً أساسية، لا بد لكل معلم أن يعرفها ويحسن الوصول إليها ضماناً لنجاحها، وهذه الأهداف هي:

- نقل المتعلم من المحيط الصوتي القديم إلى المحيط الصوتي الجديد.
- التعرف على الأصوات والتمييز بينها.
- إدراك المعنى العام للكلام.
- إدراك بعض التغيرات في المعنى الناتجة عن تغير بُنية الكلمة (كتغير الصوت أو إضافة حرف...)
- تقديم بعض الأساليب المستعلمة في الحياة اليومية والمتصلة بثقافة اللغة المتعلمة، كالسؤال، والجواب، والأمر، والإشارة...

2. **مهارة الكلام (التحدث):**

لا بد لكل متعلم لأي لغة من استعمال مهارة الكلام والتحدث بها ليتصل مع الآخرين، ويعبر عن أفكاره. وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، وأخيراً القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي.

وتسعى تعلم مهارة الكلام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: -

- إن يتمكن المتعلم من نطق أصوات اللغة سليمة صحيحة.
- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه.
- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين.

3. **مهارة القراءة:** تأتي القراءة في المرتبة الثالثة من حيث تسلسل المهارات اللغوية، فهي العملية الذهنية التأملية، التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير والتحليل والتعليل، وحل المشكلات والتقويم وينبغي أن تكون القراءة نشاطا فكريا ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة، وفهم هذه الرموز وتحليلها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار.

(العلي،1998م:145)

وتعرف القراءة اصطلاحاً: بأنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار أو الأصوات والألفاظ التي تدل عليها.

ثم تطور مفهوم القراءة عبر الزمن من الانصراف إلى تمكين المتعلم من القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحةً، ثم غدت القراءة تدل على تلك العملية المعقدة التي تدخل فيها العمليات العقلية، ثم أصبحت تطلق ويراد بها القراءة الناقدة أو الأداة التي يُستعان بها للبحث عن حلول المشكلات.

وتبرز أهمية القراءة في أنها غذاء للعقل، ومفتاح للعلم والتعلم، وطريق للنبوغ، وتمد الإنسان بأكثر من حياة في عمره الواحد، وتشبع غرائزه في حب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال، وهي سبيله إلى تنمية الثروة اللفظية والتمكن من الأساليب، أما أنواعها: فالقراءة الجهرية، والصامتة والحرة الذاتية.

(عبد الفتاح ،2007م:42)

4. **مهارة الكتابة: يعد** التعبير عن الذات، وتوصيل الأفكار والمشاعر، والأحاسيس للآخرين من أهم وظائف اللغة. والتعبير بنوعيه هما الثمرة المرجوة من تعليمها، فهي أداة المعلم في تعليم المتعلم، وأداة المتعلم في توضيح ما تعلمه، وإبرازه للآخرين، والكشف عن مدى فهمه له، فضلاً عن كونه مجالاً لاكتشاف مواهب المتعلمين الأدبية.

وحوت اللغة المكتوبة حضارة البشرية، وميزت الإنسان عن سائر المخلوقات، فسجل تجاربه، مما قاد إلى تطور البشرية بتجنب السلبيات، وتعزيز الإيجابيات، والبدء من حيث انتهى الآخرون، لأن التاريخ يبدأ بالكتابة والتدوين.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي كوسيلة من أهم وسائل الاتصال، فبواسطتها يستطيع الإنسان التعبير عن آرائه، وأفكاره مستخدماً جميع المهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة. كما تزداد أهميته بالنسبة للتلميذ في مراحل التعليم المختلفة، مما يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف

المنشودة، إذا وجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده، وتوجهه نحو إعمال العقل كي يفكر، ثم يعبر، وأخيرا يبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة. (عزازي،2004 م:32)

وتشير الباحثة إلى أن أهمية المهارات اللغوية تكمن في الاتي:

1-إن المهارات اللغوية ضرورة لكل فرد في موقع عمل يتطلب منه أن يتعامل مع غيره من أبناء لغته.

2-يحتاج اليها المثقف والمتخصص في أي فرع من فروع المعرفة على حد سواء فاذا تكلم المتخصص أعانته المهارة في اختيار اللفظ الدقيق والتركيب الواضح والمصطلح العلمي المناسب ليكون التعبير وافياً بحاجة المعنى وكاشفا له.

3-إذا أتقن الطفل المهارات اللغوية منذ صغره سوف تساعد في تحقيق النجاح داخل الفصل وساهمت في تطويرات قدراته العلمية وساعدت في تحقيق التواصل مع المعلمة وكذلك الزملاء داخل الفصل.

ثانيا: المهارات اللغوية تكوّنَ أو تؤلف أدوات التعليم، فالمعلومات والحقائق التي يدرسها المتعلمون قد تبددها رياح النسيان، أما المهارات فهي باقية وتزداد بريقاً بازدياد المعرفة.

5-المهارات اللغوية تمثل جسرا يربط المعرفة بالسلوك وان إهمالها في الدراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستيعابها عند المتعلمين.

ثانيًا: **مفهوم رياض الأطفال**

ان مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حديثة، ففيها تشتد قابلته للتأثير بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك الأثر طول حياته، مما يجعل التربية في تلك المرحلة أمرا بالغ الأهمية في كافة المراحل العمرية.

لذا أجمع الباحثون ورجال التربية ترك التربية للفطرة فكانت الدعوة لإنشاء مؤسسات متخصصة في تعليم المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال.

(عمار، 1992 م: 143)

وتعرف (بطانية، 2006) رياض الأطفال " هي مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفين من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى 6، وهى المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات ويتوقف مستقبل الأسرة والمجتمع على مدى الاهتمام والنهوض بحاجات الأطفال وإشباع رغباتهم حتى يؤذى إلى النمو الإنساني الخلاق ويقاس نجاح هذه الرياض بمدى تقدم العمل التعليمي فيها، فالروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال فرض النماء والتعليم وتشكل نواة الشخصية في جميع جوانبها في هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة، بما يحقق أهداف هذه الرياض التعليمية. (بطانية ،2006م:31)

والفرق بين الرياض ودور الحضانة، ويبقى الفرق في الدرجة فرياض الأطفال تؤكد عمل دور الحضانة وتكمله وتوفر الفرص الكاملة لممارسة الخبرات المتنوعة للرعاية المتكاملة.

(المجادى، 2006م: 16)

ويتضح للباحثة مما سبق من تعريفات بأن رياض الأطفال وسيلة للنمو الشامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية كما أنه يقتصر على المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين الثالثة والسادسة وتعتمد في قياسها على حاجة المجتمع ومتطلبات الطفل الإنمائية، وتستخدم أدوات مثل حرية التعبير وممارسة الأنشطة التلقائية والتي من خلالها يتم اكتشاف قدرات وإمكانات وطاقات واستعدادات الأطفال لتوجيههم بالشكل الملائم والصحيح.

فلسفة رياض الأطفال:

لقد احتلت دراسات طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال مكانة هامة لدى المفكرين والتربويين وخبراء الصحة والتغذية بغية تطوير الرياض من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة وإعداده نفسيا وتربويا للمدرسة بطريقة سليمة ورؤية صحيحة فالأسرة والرياض مؤسستان ضروريتان لتربية الطفل وذلك أن

الرياض ليست بديلا للأسرة بل أن هناك تكاملا في الأدوار والوظائف التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية التي تتطلب التنشئة السليمة للأطفال ، ولقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء والمتخصصين في علم النفس والفلسفة والتربية ، أمثال (فرولي ، كومينوس ، روسو، اوبدلان مارغريب ، رشل) وغيرهم والتي هي بالضرورة أترث على تطور فلسفة رياض الأطفال في عالمنا المعاصر .

وبالنظر إلى المنظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال في مجتمعنا نجد أنها تتبع من قيمنا الدينية الإسلامية لذلك فإن الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تقوم للطفل في الروضة تحرص على تنمية اتجاهات إيجابية وقيما دينية وخلقية لمجتمعنا المسلم الكبير، كما أنها فلسفته تؤمن بأن الطفل هو نتاج تفاعل مع مورثاته. (ملحم , 2002 م: 27)

إن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطوره جسديا وروحيا وفنيا وجماليا ومعرفيا وغير ذلك، لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم القادر على تحمل تبعات المستقبل ، ومن تلك الأهمية تظهر دعوات الباحثين لتحديد معالم فلسفية واضحة لمرحلة رياض الأطفال لتغيرات التي طرأت على فلسفة رياض الأطفال في قيامها بالأدوار والمهام التربوية التالية :

1-الوظيفة العمومية: وتظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيًا، وثقافيًا، واقتصادياً، من أجل توفير ظروف بيئية أكثر ملائمة لفرض النمو والتعلم.

2-الوظيفة التربوية الإنمائية: التي توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال في شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وإشباع حاجاتهم بما يتفق منهم.

3-التمهيد للمدرسة والاستعداد لها: فالإنجاز في المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم، وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولي هذه المهمة

4-مساعدة أولياء الأمور للطفل على فهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها، وتحقيق نموهم السليم وتنبيه أولياء الأمور بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال وإشراكهم في تخطيط برامج التربية قبل المدرسة.

5-التنشئة الاجتماعية للطفل: وتوفير الرعاية التربوية والنفسية التي تحقق التكيف الاجتماعي في المستقبل له.

6-رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل: ورغم أن هذا الدور يمثل الوظيفة لمؤسسات رياض الأطفال وتقوم فلسفتها على أساسه، إلا أنه مازال يعتبر من الأدوار المهمة لها، فخروج المرآة للعمل على نطاق واسع يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات لتربية ما قبل المدرسة وهذا ما تركزت عليه فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة في النقاط التالية:

- إن الطفل ينتقل من بيئته إلى رياض الأطفال في سن مبكرة لذا يجب أن تكون رياض الأطفال امتدادا للأسرة من حيث توفير الحنان والعطف للطفل وليس بديلا عنها.
- للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثر على مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولى رياض الأطفال عناية هامة بها لتوسيع مدارك الطفل.
- ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.
- تهيئة المحيط التعليمي الكلي فيزيائيا وتربويا واجتماعيا ونفسيا ، إن الأطفال لا يتعلمون ما يقدم إليهم فقط ، بل يتعلمون أيضا لأشياء التي تصل إليهم غير موافق ومشاعر المحيطين بهم ، وتتطلب فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة أن تبدأ الروضة مع الطفل من حيث هو وتمده بالخبرات التي يستطيع أن ينمو عليها في اتجاه وبعملية مرغوب فيها اجتماعيا وهو غير ما هو موجود حاليا في فلسفة التربية في عالمنا العربي فتهدف إلى مساعدة الطفل على ممارسة حقوقه وواجباته وفق دوره الاجتماعي المتوقع منه ليكون منتجا مبتكرا بالقدر الذي يسمح به سنه وقد أدى تأخر العالم الإسلامي في الاهتمام برياض الأطفال إلى تأثيرات سلبية سواء على صعيد البحث الأكاديمي أو الممارسة التطبيقية العملية في رياض الأطفال وأصبحت الرياض تقسم بالعشوائية وانعدام المنهجية وغياب

الفلسفة الواضحة المحددة بالإضافة إلى الفوهة الواسعة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أو بالأخرى القدرة على تحويل النظريات التربوية إلى أنشطة إنمائية مختلفة .
(ملحم ،2002م:29)

أهمية رياض الأطفال:
تعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا والرياض كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات بيئة وبين الأطفال وبين العاملات فيها. والتربية في رياض الأطفال لا تكون إنسانية إلا إذا أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذي يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة بحيث تنمى المهارات الاجتماعية للطفل للتفاعل مع الأخرين والتكيف معهم في عالم متغير.
(شريف، 2007م: 71)

أهداف رياض الأطفال:
مما لا شك فيه أن تقضى الأهداف المختلفة التي ترتبط بدور رياض الأطفال يساعد المهتمين بها من متخصصين وإداريين ومعلمين وباحثين على القيام بأدوارهم نحوها بما يكفل النجاح لمجهودهم والتميز في أدائهم.
وتختلف أهداف مرحلة رياض الأطفال باختلاف أساليب الحياة السائدة في المجتمع ومع ذلك تشترك مؤسسات مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها ومنها تطوير النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والإبداعي والفني والنمو الجسمي لدى الطفل، وتسهل الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة وتكسبه الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران الراشدين. (بدران، 2002 م: 436)

الدراسات السابقة:
سوف نستعرض بعض الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع البحث من حيث اعداد البرامج التدريبية الخاصة بتنمية المهارات اللغوية للطفل الروضة وهي:

1-دراسة جيهان العشماوي(2018) :بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويا وهدف البحث إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة) للأطفال المتأخرين لغويا، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذوى المجموعتين التجريبية والضابطة وتمثلت عينة الدراسة في (20) طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية بالتساوي، وتم تطبيق البرنامج بحضانة دار المجد بمحافظة الدقهلية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات اللغوية إعداد الباحثة، ومقياس اللغة إعداد احمد أبو حسيبة، واختبار الذكاء إعداد إجلال سرى، والبرنامج التدريبي إعداد الباحثة، وكانت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي والتتبعي في مقياس المهارات اللغوية. وكانت توصيات البحث إجراء مزيد من البحوث حول ظاهرة التأخر اللغوي للأطفال، وتكرار البحث على عينات مختلفة وفئات عمرية مختلفة، ويجب على الأسرة والتي تمثل النموذج اللغوي للطفل نطق الكلمات بطريقة صحيحة وتصحيح النطق الخاطئ للطفل حتى يتعود على النطق الصحيح.

2-دراسة رضا الاتربي (2021) بعنوان: فعالية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على منهج الوردة لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على منهج الوردة لتنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة واستخدم الباحثون استمارة تقييم الأداء (الخاصة بالأكاديمية المهنية للمعلم)، وبرنامج تدريبي قائم على منهج الوردة (إعداد أمل فرح)، ومقياس تنمية المهارات اللغوية (إعداد سهى عبد الله)، وطبق البرنامج على عينة تجريبية. (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بحضانتي جمعية الفتوحات الربانية وحضنة دار جنتان بعين شمس بالقاهرة. واشتملت عينة الأطفال (30 طفل وطفلة) في المرحلة العمرية من (٤ -٦) سنوات. وتم تطبيق استمارة قياس الأداء قبل التدريب وبعد مرور أربعة أشهر من التدريب، وتم ملاحظة ومتابعة التغييرات التي طرأت على المعلمات ومدى تطبيق ما تم التدريب عليه أثناء التعامل مع الأطفال، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة على استمارة تقييم الأداء بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة حاجة المعلمات إلى مزيد من الثقة والابتكارية والتشجيع المادي والمعنوي والتدريب كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق مقياس تنمية المهارات لصالح أطفال المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات إعداد المعلمات وتنمية الأداء لديهم مما كان له بالغ الأثر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

3-دراسة فادية رزق(2021)بعنوان : فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، تكونت عينة الدراسة من (6) من لأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) أعوام بمتوسط عمري (5.500) وانحراف معياري (0.548) ، وتكونت الأدوات من اختبار رسم الرجل جوادنف هاريس (2004): ترجمة محمد فرغلي فراج ؛ وعبد الحليم محمود السيد ؛ وصفية مجدي، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد/ عادل عبدالله(2006)، المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة / إعداد / أحمد أبو حسيبة (2011) البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية باستخدام منهج منتسوري لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية (إعداد/الباحثة)، وأسفرت الدراسة عن، وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القَبلي والبَعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى (0.05) لصالح القياس البَعدي، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة عند مستوى دلالة (0.05)، وتوجد فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة .

4- دراسة مرفت فايز (2012) بعنوان: أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية. ولتحقيق أغراض الدراسة، تم إعداد وتصميم برنامج لغوي بناء على تشخيص مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية. تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً موزعين بالتساوي على مجموعتين: مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، وضابطة تتلقى علاجها اللغوي بنفس الطريقة المتبعة في المركز الأردني لتقويم النطق واللغة، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في المركز الأردني لتقويم النطق واللغة ضمن الفئة العمرية (3-5) سنة ويتمتعون بمستوى ذكاء متوسط. وروعي فى اختيار عينة الدراسة ألا يرتبط الاضطراب اللغوي بأية إعاقة أخرى. وبعد تحليل البيانات باستخدام اختبار تحليل التباين المشترك الثنائي(ANCOVA) ، أظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية على بعديها (مهارة فهم المفردات ومهارة

فهم تكوين الجمل). كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث. ومن جانب اخر أظهر تحليل التباين المشترك الثنائي إلى أن فعالية البرنامج العلاجي تختلف باختلاف الجنس، لما أظهرته الإناث من تحسن في مهارة اللغة الاستقبالية أعلى من الذكور على البرنامج التدريبي المعد.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة
أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو تنمية المهارات اللغوية لدى طفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال اعداد برنامج تدريبي واتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي وقد اتفقت في ذلك مع الدراسة الحالية
- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها من حيث تطبيق الدراسة على عينة من أطفال الروضة مثل دراسة (جيهان العشماوي (2018) واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (رضا الاتربي (2021) التي طبقت على أطفال الروضة وكذلك معلمات رياض الأطفال، وقد اختلفت في ذلك مع الدراسة الحالية فقد تكونت العينة من أطفال الروضة فقط
- استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة في قياس المهارات اللغوية مثل دراسة رضا الاتربي (2021) ودراسة (جيهان العشماوي (2018) ما عدا دراسة (مرفت فايز (2012) استخدمت مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة ودراسة (فادية رزف 2021) استخدمت اختبار رسم الرجل جوادنف هاريس وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد/ عادل عبد الله (2006).
- ومن العرض السابق أكدت الدراسات السابقة على أهمية البرنامج التدريبية ودوره في تنمية المهارات اللغوية واتفقت معظمها على أهمية رياض الأطفال وقد استفادت الباحثة منها في اختيار الأدوات وتصميم البرنامج التدريبي.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة وذلك لملائمته لأهداف البحث.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (10) من الاطفال طفلا وطفلة حيث تكونت من عدد 3 ذكور و7 اناث لهذا لم يتم ايجاد الفروق بين الجنسين الا انهم كانوا جميعهم يعانون من ضعف المهارات اللغوية ونسبة ذكاء متوسطة و تتراوح اعمارهم من 5-6 من اطفال روضة (خطوات الطفل بمدينة بني وليد وروضة زهور الحياة)خلال الفصل الدراسي 2020-2021 منهم عدد 5 مجموعة ضابطة لم يطبق غليها البرنامج التدريبي وعدد 5 مجموعة تجريبية طبق عليهم البرنامج التدريبي.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الادوات الأتية:

1- مقياس المهارات اللغوية من اعداد الباحثة : و يقيس هذا المقياس المهارات اللغوية الاستقبالية، والتي تتكون من مهارة التمييز السمعي، ومهارة التمييز البصري، ومهارة الفهم اللغوي، ومهارات اللغة التعبيرية، التي تتكون من مهارة التسمية، ومهارة التعبير اللغوي، ومهارة التركيب اللغوي، ويتم الإجابة عن كل بند باختيار بديل على مفردات المقياس (نعم أو لا) وكذلك من خلال وضع الكلمات ف المكان المناسب وفقا للفقرات المقياس وقد تم الاستفادة من العديد من المقاييس الخاصة بقياس المهارات اللغوية للطف مثل , مقياس مهارات التحدث من إعداد (عماد توفيق السعدي وخلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء، 2012) ومقياس مهارات الاستماع لطفل الروضة من إعداد (إيمان أحمد خليل، 2003)، وقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين عدد (6) من الاساتذة المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس وقد تحصل على صدق عالي تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي، وتراوحت القيم ما بين (0.52 و0.78) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا

كرونباخ وتراوحت النتائج ما بين (0.82و 0.86) (سعيد ومراد 2018 : 323-324)، وهي بذلك نتائج ملائمة لأهداف البحث.
2-مقياس بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج)، وذلك لتحديد مستوى الذكاء لدى افردا العينة المستخدمة في هذا البحث.
3-استمارة المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة الليبية: وهو يتكون من الأسئلة وتتطلب الإجابة عنها من قبل الأهل لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للطفل في رياض الأطفال.

4-البرنامج التدريبي:
من أجل بناء البرنامج التدريبي قامت الباحثة بالاطلاع على مختلف النظريات العلمية والدراسات السابقة التي اهتمت بكيفية اعداد البرامج التي تساعد في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال وكيفية استخدام وتوظيف هذه النظريات في بيئة الروضة حتى يحقق البرنامج الأهداف المرجوة.
الأسس التربوية والنفسية: قامت الباحث عند إعدادها للبرنامج بمراعاة الفروق الفردي بين الأطفال (أفراد العينة) وكذلك مراعاة الوقت الملائم وعدم الضغط على الأطفال عند جلسات التدريب مراعاة الحاجات النفسية للطفل وضبط المتغيرات المتعلقة بنسبة الذكاء لأفراد العينة من خلال استخدام (مقياس الذكاء الصورة الخامسة) والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة الليبية ذلك باستخدام (استمارة للقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة الليبية اعداد الباحثة).
الأسس الاجتماعية: ولقد استندت الباحثة عند إعدادها لهذا البرنامج على احترام خصوصية الطفل وكذلك ظروفها الاجتماعية وعلاقته بوالديه ومدى توفر اهتمام داخل الأسرة لتنظيم جلسات هذا البرنامج.

تطبيق البرنامج: طبق على مدى 24 جلسة بمعدل 3 جلسات أسبوعيا، تراوحت مدة الجلسة الواحدة ما بين 30 ال 45 دقيقة وقد جهزت الباحثة برامج التعزيز المتمثلة في الهدايا والحلوى وتعليق النجوم للمتميزين كنوع من التحفيز للزيادة التعلم وسرعة الاستجابة.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج: استخدمت الباحثة التلقين والتكرار للكلمات وعرض الصور ولعب الأدوار والنمذجة وكذلك استخدمت الأناشيد التعليمية للتحسين نطق الحروق.
أما لزيادة المهارة اللغوية استخدمت الباحثة عرض برنامج حاسوبي وذلك من خلال تشغيل حاسوب ووضع برنامج صوتي وطلب التكرار والتقليد من الأطفال استخدام القصاصات المصورة والتي تحمل كلمات مجزئة وتكملتها من قبل الطفل

عرض النتائج وتفسيرها:
- قامت الباحثة بإجراء المعالجة الإحصائية للدرجات التي تحصلت عليها وذلك للتأكد من فروض البحث وهي جاءت كالتالي:
الفرض الأول: الذي نصه: ((لا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس القبلي في المهارات اللغوية)). للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وإيجاد قيمة(T) لاحتساب الفروق بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول الأتي:
جدول رقم (1) يوضح الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي.

المجموعـــــــة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	Tقيمة	مستوى الدالة
المجموعة التجريبية القبلي	5	1,82	52,27	0.81	0.01
المجموعة الضابطة القبلي	5	1,73	43,32		

وبالنظر للجدول السابق نلاحظ انه لا توجد فروق دلالة إحصائية من مستوى الأدلة 0.01 وهذا يدل على ان المجموعتان متكافئتان من حيث مستوى المهارات اللغوية لديهم كما أنه تم ضبط المتغيرات الداخيلة والمتمثلة في الذكاء والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك حتى يتم التعرف على فاعلية البرنامج بشكل محدد وعلمي.

الفرض الثاني: والذي نصه: (وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي). للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإيجاد قيمة(T) لاحتساب الفروق بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول الأتي:

جدول رقم (2) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

المجموعـــــــة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	Tقيمة	مستوى الدالة
المجموعة التجريبية القبلي	5	1,82	52,27	9,25	0.01
المجموعة التجريبية البعدي	5	1.31	20,23		

وبالنظر للجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) حيث أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات اللغوية قد تحسنوا بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج التدريبي مما يعني أن البرنامج ساهم في تحسين مستوى اللغة التعبيرية وكذلك مهارة التحدث لدى الأطفال لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية قد حدث وأن هذا التحسن يدل على أن الجلسات التدريبية التي قدمت لأفراد المجموعة التجريبية كان لها دور في تحسين المهارة اللغوية بصفة عامة.

الفرض الثالث: والذي نصه (توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية) للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإيجاد قيمة (T) لاحتساب الفروق بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول الأتي:

جدول رقم (3) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في المهارات اللغوية

المجموعة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T قيمة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قياس بعدي	5	1,31	47,40	11.240	0.01
المجموعة الضابطة قياس بعدي	5	1,07	26,97		

وبالنظر للجدول السابق نلاحظ انه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمقياس المهارات اللغوية وهذ يدل على ان البرنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ساهم في تنمية المهارات اللغوية بشكل واضح

الفرض الرابع: والذي نصه (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الدرجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية). للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإيجاد قيمة (T) لاحتساب الفروق بين المجموعتين ويتضح ذلك من خلال الجدول الاتي:

المجموعة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمةT	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قياس بعدي	5	1.30	47,40	0.311	0.01
المجموعة التجريبية قياس تتبعي	5	2,23	19,17		

وبالنظر للجدول السابق انه نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة يساوي (0.311) وهي أكبر من (0.01) مما يدل على قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مقياس المهارات اللغوية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يشير أن فعالية البرنامج التدريبي استخدم مع الحالات أفراد العينة ما زال تأثره مستمر حتى بعد فترة من الشهرين على انتهاء جلسات البرنامج التدريبي.

وتفسر الباحثة هذ النتيجة أنها جاءت نتيجة التركيز على التدريبات التي ساعد ت الأطفال الذين تم تعريضهم للبرنامج التدريبي ومدى تأثير الاستراتيجيات التي تم إتباعها سواء التي كانت في المركز وبإشراف الباحثة أو الواجبات المنزلية التي تقوم الأم بالإشراف عليها في البيت، حيث تم التعليق على البرنامج من قبل الأهل واثنوا على جودته وكيفية تعديل سلوك أبنائهم من خلاله.

وبهذا قد تحقق هدف البرنامج واثبت فاعليته في نحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من حيث نطق الحروف بشكل سليم وكذلك تحسنت طريقة كتابة الحروف وحفظها والتعرف عليها من خلال البطاقات المصورة التي تم استخدامها في البرنامج.

التوصيات والمقترحات:

من سياق ما أبرزه البحث من نتائج ترى الباحثة أن برامج التدريب بالقائمة على استراتيجيات تعديل السلوك وتنمية المهارات الحياتية والتدريبات اللغوية لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، وعليه توصي الباحثة بجملة من التوصيات وهي:

- توعية الأهل بضرورة الاهتمام بأبنائهم وإلحاقهم بهذه البرامج المتوفرة بالمراكز المختصة في تمنية المهارات اللغوية للطفل
- إعطاء دورات مكثفة للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين عن كيفية اعداد مثل هذه البرامج.
- توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على تقديم البرامج المطلوبة داخل رياض الأطفال.
- تطبيق البرنامج التدريبي على أطفال الروضة بشكل متوسع حتى يتم تنمية المهارات اللغوية لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تهتم بالأطفال داخل رياض الأطفال والتعرف على المشاكل السلوكية التي يعانون منها والبحث ن حلول لهذه المشكلات، مثل مشكلة التلعثم وصعوبة النطق.

المراجع:

1. أبو حسيبة محمد، أحمد (2011). المقياس اللغوي (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة. وحدة أمراض التخاطب، كلية الطب، جامعة عين شمس.
2. أبو محفوظ، ابتسام محفوظ (2007). المهارات اللغوية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية: دار التدمرية.
3. البشري، إسماعيل: مدخل التواصل اللغوي، معهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، 2007م.

4. أبو هزيم، مها محمود (2011). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
5. 5لأحمد، راغب حسين (2012). فاعلية برنامج مستند على طريقة منتسوري في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، دراسة تجريبية على عينة من أطفال متلازمة داون في محافظة ريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
6. الأعصر، أسماء عيسى (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القصور اللغوي لدى عينة من الأطفال يعانون من صعوبات التعلم نمائية في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
7. الخطيب، جمال محمد (2013). أسس التربية الخاصة. الدمام، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتبني.
8. الزيات، فتحي مصطفي (2015). صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص و العلاج القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
9. السكري، شيماء محمد (2015). برنامج لتنمية مهارة القراءة والكتابة باستخدام طريقة منتسوري لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
10. السيد، آية محمد (2018). فاعلية القصص الإلكترونية المغناة في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، المجلة المصرية للدراسات، المتخصصة، 6(19)، 220-283 .فترة من 26- 27 إبريل
11. القحطاني، فاطمة محمد هادي (2019). بعض مظاهر صعوبات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية وسبل علاجها: دراسة نظرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مارس، 5 (3)، 81- 99.
12. العلي، فيصل حسن، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1عمان الأردن ،145.
13. النوبي، محمد (2011): صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات .عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع ..بدوي، محمود السعيد، الأحول، أحمد سعيد (2016). أثر برنامج تعليمي قائم على مواقف التواصل الاجتماعي في الإنتاج اللغوي ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس 1(70)، 341- 367 .
14. بطانية،2006، مشكلات رياض الأطفال، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن.
15. صومان، أحمد إبراهيم (2019) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمّان. كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، عمان، الأردن، المجلة التربوية، 33(2)، 139-178.
16. عبد الفتاح، أماني؛ وأحمد، هالة فاروق (2006). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة (مهارات الحديث والطلاقة والاستماع، القاهرة: دار الفضيلة.
17. عبد الله محمد، عادل (2006). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. القاهرة: جمهورية مصر العربية، دار الرشاد.
18. عبد النبي، نهلة صيام (2020). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات اتخاذ القرار البيئي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس.
19. عزازي، سلوى، (2004) تصور مقترح لمنهج اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة
20. متولي، محمد (2015). مدخل منتسوري وأثره في إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات. مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر، 31 (4)، 336- 396.21- .هدي محمود الكاشف (1999). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، والقاهرة: دار الفكر العربي 22.
21. ملحم، سامي (2002) صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1

22. Harriman, J. (2012). Language learning disabilities and Montessori techniques: Texas A&M University-Commerce. Johanson, M., Justice, L. M., & Logan, J. (2016).
23. Kindergarten impacts of a preschool language-focused -24-intervention. Applied developmental science, 20(2), 94-107.
24. Kuder, S. 3. Teaching students with language and communication disabilities.